

## الملخص باللغة العربية

الأسرة البدوية الأردنية: الاستمرارية والتغير

دراسة أنثروبولوجية في لواء البادية الشمالية

إعداد: سناء طه القسيم الحراشنة

إشراف: الأستاذ الدكتور أحمد الربايعة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر الاستمرار والتغير في بناء الأسرة البدوية الأردنية في لواء البادية الشمالية (نمط الأسرة وحجمها، العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، وعلاقة الأسرة بشبكة الأقارب)، ومعرفة علاقة بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (المهنة، العمر، الدخل، مستوى تعليم رب الأسرة)، بالخصائص البنائية للأسرة.

وقد شملت الدراسة على (١٧٠) رب أسرة اختيروا على أساس العينة العشوائية، وتم جمع البيانات عنهم بواسطة الاستمارة والمقابلات الشخصية، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام الإحصاء الوصفي (النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات) لوصف الخصائص البنائية للأسرة، وبعض الاختبارات الإحصائية، كاختبار الاستقلالية (مربع كاي  $X^2$ ) وتحليل التباين الأحادي واختبار (t) لمعرفة تأثير بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الخصائص البنائية للأسرة.

وقد تبين من نتائج الدراسة أن هناك تغيرات مختلفة الشدة والدرجة قد أصابت بنية الأسرة البدوية في لواء البادية الشمالية نتيجة للتغيرات التي أصابت مجتمع الدراسة في جوانبه المختلفة، فبالنسبة لنمط الأسرة وحجمها فقط ظهر تحول من النمط الممتد إلى النووي، إلا أن هذا التحول لم يرافقه تحول مماثل في حجم الأسرة، إذ ما زال كبيراً وبمتوسط (٨,٣) فرداً.

وفي مجال العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة (العلاقات الزوجية والأبوية، الأخوية)، فقد تبين بالنسبة للعلاقات الزوجية كجزء من العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، بأن هناك تغيرات نسبية أصابت نسق العلاقات الزوجية تمثلت في ظهور اتجاه نحو مزيد من مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات الأسرية، ولكن بالمقابل ما زال هناك تأكيد على استمرار طاعة الزوجة لزوجها، وعلى عدم مساعدتها في أعمال المنزل.

وفيما يتصل بالعلاقات الأبوية، فقد تبين أيضاً أن هناك تغيرات نسبية في العلاقات الأبوية، تمثل ذلك في ظهور اتجاه نحو مزيد من مشاركة الأبناء في اتخاذ القرارات الأسرية، وفي المساواة بين الأبناء من قبل الآباء بغض النظر عن العمر والنوع، وإتاحة قدر من الحرية

الفردية للأبناء الذكور في مجال اختيار شريكة الحياة، إلا أنه بالمقابل ما زالت حرية الفتاة في مجال اختيار شريك حياتها مقيدة، وما زال الآباء يتعاملون مع أبنائهم عند الطلب منهم القيام بعمل معين بطريقة الأمر والإلزام.

وفيما يتعلق بالعلاقات الأخوية فقد تبين أن حق الأخ في التدخل في شؤون أخته الخاصة قد بدأ بالتراجع، وأن الأخ الأصغر ما زال يرتبط بعلاقة طاعة بالنسبة لأخيه الأكبر، كما أن العلاقات الأخوية لم تتأثر بمتغير الزواج، إذ بقيت كما كانت قبل الزواج. وبخصوص علاقة الأسرة بشبكة الأقارب، فقد تبين أن علاقة الأسرة بشبكة الأقارب مسالمت قوية، وقد برز ذلك من خلال استمرار تبادل المساعداات والزيارات، وتبادل الرأي والمشورة مع الأقارب - وإن قل تبادل الرأي والمشورة نسبياً مع الأقارب ممن هم أبعد من أعضاء أسرة المبعوث والديه - كذلك من خلال انتشار الزواج القرابي، وانتخاب القريب في الانتخابات النيابية أو البلدية بصرف النظر عن مستواه التعليمي، كمؤشرات على قوة العلاقة القرابية.

كما توصلت الدراسة إلى أن الجوانب المادية في حياة الأسرة كانت أسرع في التغيير وأكثر وضوحاً من الجوانب الالهامية.

ومن حيث علاقة بعض المتغيرات الاجتماعية بالعلاقات الزوجية كجزء من العلاقات داخل الأسرة، فقد ظهر بأن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة  $\geq 0,05$  في نسق العلاقات الزوجية تعزى لمتغيري العمر ومستوى التعليم، في حين لم يكن هناك فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى  $\geq 0,05$  تعزى لمتغيري الدخل والمهنة.

وفيما يتعلق بالعلاقات الأبوية، فقد تبين بأن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة  $\geq 0,05$  في العلاقات الأبوية تعزى للمهنة ومستوى التعليم والعمر، في حين لم يكن هناك فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى  $\geq 0,05$  تعزى لمتغير الدخل.

وبالنسبة للعلاقات الأخوية فقد ظهر بأن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية عند مستوى  $\geq 0,05$  في العلاقات الأخوية تعزى للعمر، في حين لم يكن هناك فروق تعزى لمستوى التعليم والدخل والمهنة.

وحول العلاقات العائلية - القرابية، فقد تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية عند مستوى  $\geq 0,05$  في العلاقات القرابية تعزى للعمر والمهنة، في حين لم يكن هناك فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى  $\geq 0,05$  تعزى للدخل ومستوى التعليم.